

تفسير البيضاوي

3 - { وأن استغفروا ربكم } عطف على ألا تعبدوا { ثم توبوا إليه } ثم توسلوا إلى مطلوبكم بالتوبة فإن المعرض عن طريق الحق لا بد له من الرجوع وقيل استغفروا من الشرك ثم توبوا إلى الله بالطاعة ويجوز أن يكون ثم لتفاوت ما بين الأمرين { يمتعكم متاعا حسنا } يعيشكم في أمن ودعة { إلى أجل مسمى } هو آخر أعماركم المقدرة أو لا يهلككم بعذاب الاستئصال والأرزاق والآجال وإن كانت متعلقة بالأعمار لكنها مسماة بالإضافة إلى كل أحد فر تتغير { ويؤت كل ذي فضل فضله } ويعط كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والآخرة وهو وعد للموحد التائب بخير الدارين { وإن تولوا } وإن تتولوا { فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير } يوم القيامة وقيل يوم الشدائد وقد ابتلوا بالقحط حتى أكلوا الجيف وقرئ { وإن تولوا } من ولي